. @ 559 @

ومنها : الشفاعة في دخول الجنة كما في الحديث : (أنه صلى ا عليه وسلم أول من تفتح له الجنة ، وأن رضواناً خازن الجنة يقول له : أمرت ألا أفتح لأحد قبلك) . .

ومنها : الشفاعة ، المتعددة حتى لا يبقى أحد من أمته في النار ، كما في الحديث : (لا أرضى وأحد من أمتي في النار) أسأل ا أن يرزقنا شفاعته ، ويوردنا حوضه . آمين . .

وشفاعته الخاصة في الخاص في عمه أبي طالب ، فيخفف عنه بها ما كان فيه . .

ومنها : شهادتة على الرسل ، وشهادة أمته على الأمم وغير ذلك ، وهذه بلا شك عطايا من ا العزيز الحكيم لحبيبه وصفيه الكريم ، صلوات ا وسلامه عليه ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً . .

تنبيه .

اللام في { وَلَلاٌّ خِرَةُ } وفي { وَلَسَوْفَ } للتأكيد وليست للقسم ، وهي في الأول دخلت على المبتدأ ، وفي الثانية المبتدأ محذوف تقديره ، لأنت سوف يعطيك ربك فترضى . قاله أبو حيان وأبو السعود . قوله تعالى : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى } . تقدم بيان معنى اليتيم عند قوله تعالى : { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } . .

والرسول صلى ا عليه وسلم مات أبوه ، وهو حمل له ستة أشهر ، وماتت أمه وهي عائدة من المدينة بالأبواء وعمره صلى ا عليه وسلم . .

وقد قيل : إن يتمه لأنه لا يكون لأحد حق عليه ، نقله أبو حيان . .

والذي يظهر أن يتمه راجع إلى قوله { مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ } ، أي ليتولى ا تعالى أمره من صغره ، وتقدم معنى إيواء ا له ، فكان يتمه لإبراز فضله ، لأن يتيم الأمس أصبح سيد الغد ، وكافل اليتامى . { وَوَجَدَكَ ضَآلاًّ فَهَدَى } .